

# الدرس 621 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في صلاة القاعد في النافلة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - 00:00:43

عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهم عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط - 00:01:00

حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلى في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها هذا حديث كما وشرعنا في كلامي على ما يتعلق به في المجلس الماضي - 00:01:13

قد بلغنا فيه الكلام فيه الى قول حفصة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في سبحته قاعدا قط وهذا منها هي تخبر الان عما رأت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

فما كان يقرأ يصلى في نافلته قاعدا قط وان قلنا ان الاجماع منعقد على ان القادر على القيام يجوز له ان يصلى من جلوس ومع ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعله - 00:01:53

فرحى باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يفعلوه عندما يعني الفقه عندما يبيح لك الشيء لا ينبغي ان تقعده بك همتك الى الادنى وتتقاعس عن الاعلى وانا هذاك قد يراه كثير منكم - 00:02:10

يصلى الرجل القوي القادر العشاء قائما كما يصلى الاقوياء فإذا سلم كبر ليصلى الشفع قاعدا فما تفهم وجه قعوده وكان يصلى بجانبك قائما وهذا وان كنا قلت لكم وان كان الفقه يأذن فيه - 00:02:30

ولكن هل الناس الان في وضع الان وفي كل ان؟ هل الناس في وضع تقول انا لست محتاجا لست في حاجة الى الفضل كاما نصفه يعني يعني يقعني نصفه يقوم بحاجته - 00:02:51

ما اكثرا السينات مما نعلمه ومما لا نعلم ثم بعد ذلك الإنسان تقعده به همته على مع انه يعلم ان صلاة القاعد على نصف صلاة القائم ولا يدرى صلاته قائما كم له فيها من الفضل؟ تلك الصلاة قائما لا يدرى كم فيها من الفضل ومع ذلك الفضل قسمين فيجتازى واحد القسمة - 00:03:15

فقالت هي رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في سبحته قاعدا قط تأسا لما اسن صلى الله عليه وسلم وضعف عنان يصلى قائما الا بعد الصلاة قاعدا - 00:03:36

نعم قالت رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلى في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة - 00:03:57

فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها لما كان صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعام وفي ذلك الوقت كان صلى الله عليه وسلم اسن وفي وقالت عائشة كان آآ يعني آآ - 00:04:10

اـه مـا عـاد يـقـوى عـلـى مـا كـان يـقـوى عـلـى اللـه عـلـى هـيـه قـبـلـه صـلـى اللـه عـلـى هـيـه وـسـلـم فـصـار يـصـلـي جـالـسـا لـأـوـلـا رـفـقـا بـنـفـسـه صـلـى اللـه عـلـى هـيـه وـسـلـم فـإـن نـفـسـه مـطـيـتـه فـإـن نـفـسـكـلـاـنـسـانـمـطـيـتـه إـلـى رـبـه - 00:04:27

وـنـفـسـكـه هـذـه التـي هـيـ مـطـيـتـكـ عـلـيـكـ اـن تـرـفـقـ بـهـا لـتـبـلـغـكـ المـنـزـلـ وـقـد قـالـ صـلـى اللـه عـلـى هـيـه وـسـلـمـ فـي مـثـلـ هـذـا اـنـ المـتـنـطـعـ لـاـ ظـهـرـاـ اـبـقـيـ وـلـاـ طـرـيـقـاـ قـطـعـ ثـمـ - 00:04:44

هـذـه قـضـيـةـ وـقـضـيـةـ اـخـرـى لـانـ لـاـ يـحـرـمـ نـفـسـهـ مـنـ تـطـوـيـلـ ماـ اـعـتـادـهـ مـنـ قـرـاءـتـهـ صـلـى اللـه عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ فـانـهـ قـائـمـاـ لـمـ يـعـدـ قـادـرـاـ عـلـىـ اـنـ يـقـرـأـ اـنـ يـطـوـلـ الـقـيـامـ وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ حـبـيـبـةـ اـلـيـهـ صـلـى اللـه عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ فـكـانـ يـطـوـلـ - 00:05:00

جـالـسـاـ مـاـ يـفـوـتـهـ لـوـ اـنـهـ قـامـ نـعـمـ قـالـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ فـيـ سـبـحـتـهـ قـاعـدـاـ قـطـ حـتـىـ كـانـ قـبـلـ وـفـاتـهـ بـعـامـ فـكـانـ يـصـلـيـ فـيـ سـبـحـتـهـ قـاعـدـاـ وـيـقـرـأـ بـالـسـوـرـةـ - 00:05:18

فـيـرـتـلـهـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـطـوـلـ مـنـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ وـيـقـرـأـ بـالـسـوـرـةـ فـيـرـتـلـهـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ التـيـ يـرـتـلـهـاـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ مـنـ سـوـرـةـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ كـيـفـ هـدـاـ - 00:05:36

يـعـنـيـ حـتـىـ تـكـوـنـ تـلـكـ السـوـرـةـ الـقـصـيـرـةـ لـمـ يـرـتـلـهـاـ النـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ تـسـعـ مـنـ الـوقـتـ مـاـ لـاـ تـسـعـهـ السـوـرـةـ الـطـوـيـلـةـ لـوـ قـرـأـتـ غـيـرـ مـرـتـلـةـ لـابـدـ مـنـ فـهـمـ هـذـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـطـوـلـ مـنـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ اـيـ حـتـىـ تـكـوـنـ الصـورـةـ الـقـصـيـرـةـ الـمـرـتـلـةـ - 00:06:02

اـطـوـلـ مـنـ سـوـرـةـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ لـوـ قـرـأـتـ مـنـ غـيـرـ تـرـتـيلـ وـلـابـدـ مـنـ هـذـاـ لـأـنـهـ اـذـ قـلـتـ يـعـنـيـ اـذـ اـذـ كـانـ السـوـرـتـاـنـ مـعـ تـقـرـأـنـ عـلـىـ وـجـهـ التـرـتـيلـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ تـطـوـلـ السـوـرـةـ الـقـصـيـرـةـ السـوـرـةـ الـطـوـيـلـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـطـوـلـهـاـ - 00:06:26

كـيـفـ تـطـوـلـهـاـ؟ـ لـوـ قـرـأـتـ السـوـرـةـ الـطـوـيـلـةـ غـيـرـ مـرـتـلـةـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـطـوـلـ مـنـ اـطـوـلـ مـنـهـاـ فـيـرـتـلـهـاـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ تـكـوـنـ تـلـكـ السـوـرـةـ الـقـصـيـرـةـ الـمـقـرـوـءـةـ عـلـىـ وـجـهـ التـرـتـيلـ اـطـوـلـ مـنـ سـوـرـةـ طـوـيـلـةـ - 00:06:45

مـقـرـوـءـةـ عـلـىـ وـجـهـ غـيـرـ التـرـتـيبـ وـاـضـحـ الـكـلـامـ وـقـوـلـهـ وـقـوـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـرـتـلـهـاـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ وـجـهـ مـنـتـنـطـمـ مـنـتـنـاسـقـةـ هـذـهـ مـاـ مـاـخـوـذـةـ مـنـ قـوـلـهـمـ - 00:07:01

امـنـ رـتـيلـ رـتـيلـ الـفـمـ رـتـيلـ فـمـ فـمـ رـتـيلـ اـنـمـاـ هـوـ فـهـمـ يـرـكـبـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ فـهـذـاـ لـاـ تـسـمـيـهـ الـعـرـبـ فـمـ رـتـيلـ اـنـمـاـ هـوـ فـهـمـ يـرـكـبـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ - 00:07:26

وـكـذـلـكـ الـقـرـاءـةـ التـرـتـيلـ بـاـنـ تـكـوـنـ الـكـلـمـاتـ الـمـلـفـوـظـةـ بـاـنـ تـكـوـنـ الـحـرـوـفـ مـنـتـظـمـةـ بـعـضـهـاـ تـلـوـ بـعـضـ لـاـ يـرـكـبـ بـعـضـ الـحـرـوـفـ بـعـضـاـ وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ مـرـتـلـاـ لـانـ رـبـهـ اـمـرـهـ اـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ مـرـتـلـاـ فـقـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـرـتـلـ الـقـرـآنـ - 00:07:49

وـهـذـاـ القـوـلـ وـهـذـاـ الـاـمـرـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـ يـقـصـدـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ فـقـطـ اـنـمـاـ هـوـ اـمـرـ لـامـتـهـ بـوـاسـطـتـهـ هـوـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـتـيـ بـاـنـ يـأـمـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ - 00:08:12

بـتـرـتـيلـ الـقـرـآنـ بـلـ اـنـزـلـهـ مـرـتـلـاـ قـالـ رـبـنـاـ وـرـتـلـنـاهـ تـرـتـيلـاـ الـاـنـ اـنـ اـسـأـلـ وـاتـسـاعـ هـلـ لـوـ كـانـ الـقـرـآنـ لـوـ كـانـ الـآـيـةـ كـمـاـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ رـبـنـاـ وـرـتـلـ الـقـرـآنـ مـيـكـنـ هـذـاـ؟ـ مـلـ يـعـنـيـ هـلـ كـانـ هـذـاـ يـكـونـ - 00:08:25

كـافـيـاـ فـيـ جـعـلـ التـرـتـيلـ وـاجـبـاـ اـمـ لـيـسـ بـكـافـيـاـ؟ـ اـمـ لـيـسـ بـكـافـيـاـ؟ـ فـيـ وـجـوبـ التـرـتـيلـ كـانـ يـكـونـ كـافـيـاـ فـمـ مـعـنـيـ وـرـدـتـهـ الـقـرـآنـ تـرـتـيلـاـ - 00:08:50

ماـ هـوـ اـعـرـابـ تـرـتـيلـاـ مـصـدـرـ لـمـاـ يـأـتـيـ يـجـيـهـ الـمـصـدـرـ اـصـلـاـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ؟ـ لـمـاـ يـجـيـهـ؟ـ هـوـ الـمـصـدـرـ يـجـيـهـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ لـثـلـاثـةـ اـغـرـاضـ ذـكـرـهـ اـبـنـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ فـيـتـهـ - 00:09:10

يـقـولـ اـبـنـ مـالـكـ مـاـ لـكـ الـمـصـدـرـ اـسـمـ مـاـ سـوـىـ الـزـمـانـ مـنـ مـدـلـوـلـيـ الـفـعـلـ كـامـيـ اـمـيـنـ توـكـيـدـنـاـ وـنـوـعـ يـبـيـنـ اوـ عـادـاتـ كـسـرـتـ سـيـرـتـيـنـ سـيـرـ ذـيـ رـشـادـ يـأـتـيـهـ ثـلـاثـةـ اـغـرـاضـ توـكـيـدـاـ اوـ نـوـعـاـ - 00:09:26

اوـ نـوـعـاـ توـكـيـدـنـاـ ماـ يـبـيـنـ اوـ عـدـمـ يـجـيـهـ لـلـتـوـكـيـدـ يـجـيـهـ لـبـيـانـ النـوـعـ وـيـجـيـهـ لـبـيـانـ الـعـدـدـ جـلـسـتـ جـلـسـةـ الـمـتـرـبـعـ ماـ هـذـاـ اـنـ اـنـ الـمـصـدـرـ جـلـسـةـ الـمـتـرـبـعـ هـذـاـ بـيـانـ النـوـعـ مـشـيـتـ مـشـيـتـ الـمـخـتـالـ - 00:09:44

بـيـبـيـنـ اـنـهـ النـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـمـاـ اـبـدـ اـجـلـسـ كـامـيـ اـجـلـسـ العـبـدـ فـيـ الـاـكـلـ صـلـى اللـهـ عـلـى هـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ بـاـبـيـ هـوـ وـاـمـيـ فـكـانـ

صلى الله عليه وسلم يجلس جلسة العبد في الأكل - 00:10:09

لبيان النوع اكلت اكلتين العذراء اه نيمتو نومتين ضربتو كضربيتين الى اخره لبيان فإذا لم يكن لبيان نوع او لبيان عدد فهو طيب قول ربنا ورتل القرآن ترتيلها اي توكيلا 00:10:22

تكيد ماذا لتوكيلا وجوب الترتيل فلم يكتفي ربنا بأن يقول ورتل القرآن بل قال ورتل القرآن ترتيلها لماذا؟ لأن لا يتساهم في هذا في قضية الترتيل التي يعني رغم هذه المؤكّدات - 00:10:47

يتتساهموا فيها الناس يعني ماذا يعني ما الذي ينبغي ان يقال حتى لا يتساهم الناس بالترتيب. اذا فهمتم هذا الذي قلت فهمتم لماذا يقول ابن الجزيري الحافظ ابن الجزيري رحمة الله - 00:11:06

بمنظومته التي سماها المقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه كل قارئ القرآن عليه ان يعلم ما ذكره وفي مقدمته فقال والأخذ بال التجويد حتم لازم من لم يوجد القرآن اثم - 00:11:23

علاش؟ لماذا؟ لأنه به الإله انزل ورتل له ترتيلها وهكذا منه اليها وصل وانا لا اريد الان ان اخوض بكم لأن الشرح مختلفون قال قوله والأخذ بال التجويد حتم لازم يعني الأخذ بال التجويد واجب - 00:11:42

من لم الشروح مختلفون هل هو وجوب اصطلاحي؟ هل هو وجوب شرعي هذا خلاف بين الشرح شراح المقدمة لكن الجميع متفق جميع الشرح بل جميع علماء التجويد والقراءات متفقون على ان من ترك الترتيب - 00:12:01

فهو متهدد متوعد لماذا؟ لهذه الأمور التي ذكرناها ولذلك قال الحافظ ابو عمرو الداني رحمة الله وابو عامر الداني الاندلسي هذا كان يقال فيه امام المغرب لكن الان يمكنكم ان تقولوا تسمونه باسم اهل الارض - 00:12:20

لأنه ما من اسناد في القراءات يطوف ما يطوف ثم يأويه الى ابي عميد الداني لا طريق متصلة الا اذا مرت بابي عامي الدين الاندلسي. هذا الرجل ماذا يقول - 00:12:45

يقول في هذا الذي ذكرناه من الزام الاشياء القراءات تجويد لفظ الحرف بالاداء ياخذوا الحرف يجب ان يخرج مجودا تجويد لفظ الحرف بالاداء وكل حرف من حروف الذكر مما جرى قبل وما لم يجري - 00:13:04

فحقه التفكير والتمكين وحكمه التحقيق هو التبيين فاستعمل التجويد عند لفظك بكل حرف من كلام ربك واستعمل التجويد عند لفظك بكل حرف من كلام ربك فعن قليل بالجزي تجزي وبنعيم الخلد سوف تحظى - 00:13:25

قد جاء في الماهر بالقرآن من الشفاء ومن البيان ما فيه مقنع لمن تدبره بأنه مع الكرام السفرة وقال حافظ ابو مزاحم الخاقاني رحمة الله وهذا ايضا من علماء القراءات ومن امتهن ولو منظومة مشهورة قصيدة رائية مشهورة - 00:13:49

بالخاء قانية او رائية الخاقان وهي مطبوعة ايضا يقول فيها ايا قارئ القرآن احسن اداءه يضاعف لك الله الجليل من الاجر فما كل من يتلو فما كل من يتلو الكتاب يقيمها - 00:14:09

ما كل من يتلو الكتاب يقيمها قتلوه ولست تقيمها فما كل من يتلو الكتاب يقيمها ولا كل من في الناس يقرئهم ومقرئ ولعل من اشد الناس في هذا ما رأيت اشد منه في هذا الباب. شديد جدا - 00:14:30

هو الحافظ ابو العز القلنسي رحمة الله له ابيات في هذا الذي نحن فيه يقول فيها يا سائلة تجويدنا القرآني فخذ هديت عن اولي الاتقان تجويد فرض كما الصلة جاءت بهذا الأخبار والآيات - 00:14:56

وجادوا التجويد فهو كافر تتبسموا لو بتسمع ولكنه يقول فجادوا التجويد من قال لك لا يعني لا تشغلي ما هذا التجويد ولا شيء يسمى التجويد واقرأ كما شئت واقرأ كما - 00:15:16

فجاد التجويد فهو كافر فدع هو انه لخاسر وغير جاحد الوجوب حكمه الان هذا الذي هو شأن اكثرا الناس مالو؟ ما حكم الحافظ ابي العزيز القرنيسي فيه وغير جاحد الوجوب حكمه معذب - 00:15:37

وبعد ذاك انه يؤتى به لروضة الجنة كغيره من سائر العصاة اذ الصلة منهم لا تقبل ولعنة الله عليهم تنزل لأنهم كتاب ربى حرفوا الى اخره ما قال وهذا الشيء الذي ذكره الحافظ - 00:15:56

ابو العز القلنسي من ان الصلاة منهم لا تقبل هذا يذكره الفقهاء وان من لم يعني من لم يقرأ الفاتحة على الاقل الفاتحة التي هي ركن من اركان من لم يقرأها قراءة صحيحة واتى فيها بلحن وهم يختلفون في قضية اللحن. الجلي الخفي ما المحتمل منه ما لم يحتمل وهذا خلاف كثير عند الفقهاء - [00:16:14](#)

فإن صلاته تبطل ومن هؤلاء المالكية يقول بشار رحمة الله في شروط الایمان وعشرة شرائط الامام فذكرون بالعقل والاسلام وقدرة والعلم بالذى يلزم من فقه او قراءة محتمل. هذا شروط الامام التي لا يصح الا بها - [00:16:39](#)

ما هي الشروط منها؟ والعلم بالذى يلزم من الفقه ومن القراءة لا يصلح ان يكون فقيها ويعرف ما يصنع في الترقيع الصلاة في سجود السوس الزيادة كذا كذا وفصل القراءة لا يعرف لا يكون محصلا العلم اللازم بها - [00:17:01](#)

هذا قول المالكية بل قد تستغربون انهم هذا الاعتناء بالفاتحة بالخصوص لانها ركن من اركان الصلاة جعل الناس ينظمون في كيفية تجويد الفاتحة الامام الجعبري هذا ايضا من ائمة القراءات - [00:17:25](#)

له قصيدة سماها الواضحة في تجويد الفاتحة يمشي معك حرفآ حرفآ. يقول لك مثلا وبعد فخذ تجويد ام الكتاب كي تفوز بتصحیح الصلاة فتهتدي في باء باسم الله نبدأ معًا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:42](#)

ففي باء باسم الله خفف وسینها فصفي ولام الله رقق وشدي لام الله باسم الله رقق باسم الله وشدي ما تقولش باسم لا تقل باسم الله مثلا الى اخره هذا كله يظهر لكم اعتناء هذه الامة بكيفية نطق هذا القرآن العظيم - [00:18:01](#)

ولماذا كثرت لكم انا؟ لماذا كثرت لكم في في هذا لسبعين اولا لان الترتيل شأنه عظيم جدا جدا ولأن الناس لا تقدر قدره الناس لا تقدر قدره مما استغرب له - [00:18:25](#)

قول قبل المهم تقرأ القرآن من اخبرك ان هذا هو المهم ان من اعظم اسباب الخطأ من اعظم اسباب الغلط التي تدخل على الناس هو ان يجعل مقدمة - [00:18:44](#)

من عند انفسهم يجعلونها ثم يبنون عليها يقول لك المهم ان تقرأ المهم القرآن ان يقرأ هذه مقدمة جعلوها جعلها الناس لانفسهم لم يجعلها لهم العلماء جعلها الناس لانفسهم قال المهم ان تقرأ وبعد ذلك لا تبالي كيف كانت قراءتك - [00:19:01](#)

ملحونة مكسرة غير مرتبة حتى صارت الناس تذهب الى تغيير حرف فالذال لا تنطق ذالا اصلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هم الثاء لا تنطق ثان اصلا الظاء لا تنطق ظاء - [00:19:20](#)

فاسقطوا ثلاثة حروف من حروف العربية هذا فظيع في كتاب الله نسمعو هداك المهم ان تقرأ من قال لك ان المهم ان تقرأ المهم ان تقرأ قراءة يرضي بها ربك عنك - [00:19:43](#)

وقد ادركنا من علماء هذا البلد الكريم من اكابر علماء هذا البلد من كان اذا سئل عن من يقرأ القرآن لا على وجه الترتيب قال هذا رجل ما قرأ ولا سكت - [00:20:03](#)

هذا الذي يقرأ القرآن لا على وجه الترتيب يقول فيه هذا الشيخ كان يقول هذا الرجل ليس بقارئ وليس بساكت لا هو يقرأ لان تلك القراءة قراءة غير مرضية. وليس على السنن العربي - [00:20:21](#)

وليس بساكت لأنك ترى تحرك الشفتين وعمل لسان والصوت الخارجي والهمة والغمضة فلا هو قارئ ولا هو ساكت فدائما ينظر الانسان الى قول ربنا ورتل القرآن ترتيلها هاديك ترتيلها ترتيلها - [00:20:37](#)

الغريب ان الان نحن الان نقول هذا في سنة هاي السنة الف وربعية وربعة وتلاتين والناس قد اصابتهم نفحة من نفحات ربهم في ان عاد الى هذا العلم شيء من اعتباره - [00:20:56](#)

فالان في كثير من البلاد التي زرتها سواء في المغرب او في غيرها من بلاد المسلمين في كثير من البلاد زرتها والحمد لله آآ صرت لا تكاد تجد في آآ - [00:21:14](#)

مساجد المسلمين من يؤمهم فيقرأ القرآن غير مرتب لكنه في زمن مضى كنت لا تكاد تجد احدا يرتل والغريب انه يقرأ ويرتل القرآن ترتيلها على غير يزيد ترتيلها ورتل القرآن ترتيلها - [00:21:27](#)

ترتيب اش هاد اللام هادي وكل اخص المغرب فقط الكلام كل اهل بلد يقرأون القرآن على دارجتهم لكن الحمد لله الحمد لله نسأل ربنا  
المزيد لأن القضية قضية خطيرة وينبغي للناس ان ينتبهوا لها - [00:21:47](#)

ينبغي للناس ان ينتبهوا لها ولا لا عذر لأحد يقولك انسان لا وأين سأتعلم التجويد وأين وأنا رجل صار عندي خمسين ستين سبعين  
ثمانين سئل انسان قيل له سئل رجل من العلماء متى يصلح الى متى؟ ما حد صلاحية التعلم - [00:22:09](#)

متى يصلح ان اتعلم؟ قال ما صلحت لك الحياة تصالح انت ان تكون حيا؟ نعم فاذا صالح انت ان تتعلم ولا يكاد يخلو مسجد من  
مساجد فيه من دروس لتعليم الترتيب حتى فالنسا - [00:22:28](#)

فلنعد لاحد ولماذا الترتيل لماذا قد يقول انسان صدعت رؤوسنا بهذا القدر ما ثمرات هذا كله اقول لكم ثمرته ما يذكره العلماء نحن لا  
نقول ذلك عن ذواق انما نقول عن سماع - [00:22:45](#)

قالوا ان قراءة القرآن مررتا توقف القارئ على حقائق الكلمة ربنا ودقائق اذا مر بذكر الله جلت له عظمته ربنا ربنا وجلاله سبحانه انه اذا  
مر بالوعد والوعيد استشعار القلب الخوف والرجاء - [00:23:06](#)

وبذلك يتذكرة القلب بنور معرفة ربه سبحانه ويشرق والذى لا يرتد ويمر على القرآن هذا لا يقف على شيء من تلك المعانى اصلا  
لانه لو وقف عليها لاحبها والذى يحب شيئا لا يمر عليه مسرعا - [00:23:36](#)

بل يحب ان يتباطأ فيه ويكرره ولذلك تفهم فكان السلف قد يقوم احدهم بالالية الواحدة يكررها الليل كله قال عبيد الله ابن يحيى  
رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:23:59](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلي صلاة الليل قاعدا قط  
حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع فقرأ نحوا من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع - [00:24:24](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن هشام ابن عروة متى مات هشام خمسين واربعين ومئة عن ابيه  
متى مات ابوه اربعين وتسعين وهي سنة - [00:24:43](#)

ومن مات فيها من الفقهاء وغيره سعيد المسير ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف طيب آآ عن ابيه زيد عن عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم متى مات عائشة رضي الله عنها - [00:25:04](#)

على الصحيح سبعين وخمسين على الصحيح نعم انها اخبرته انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط  
حتى اسن عائشة رضي الله عنها تحكي - [00:25:23](#)

اوه مثلما حكت حفصة قبلها في الاثر الذي قبله وانها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قط في سببته في نافلة  
حتى وضعف عن عما كان يقوى عليه قبل من القيام - [00:25:38](#)

نعم انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسلم فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام  
فقرأ نحوا من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع - [00:25:58](#)

وكان يقرأ قاعدا النساء اذا اراد ان يركع قام فقرأ ثلاثين او اربعين اية عندما تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقرأ قاعدا فإذا اراد ان يركع - [00:26:14](#)

قام فقرأ ثلاثين واربعين اية هذا الثلاثين والاربعين هي اقل المقروء او اكثر المقروء هو النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قاعدا فإذا اراد  
ان يركع قام فقرأ ثلاثين واربعين - [00:26:34](#)

هذه الثلاثون او الاربعون اقل ما قرأ او اكثر ما قرأ اقل قطعا لان هذا هو الذي يقرأه اذا اراد ان يركع فإذا لم يرد ان يركع؟ كم كان يقرأ  
 صلى الله عليه وسلم - [00:26:56](#)

وجعلت قرة عيني في الصلاة وجعلت قرة عين وهذا كما قلنا به اه ما تقدم من جواز صلاة النافلة قاعدا وفيه ايضا جواز ان يكون  
بعض النافلة من قيام وبعضا من قعود - [00:27:09](#)

وهذا جائز لا خلاف بين العلماء والسودان الاعظم من اهل العلم على حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا فاذا اراد

ان يركع قام فركع يعني يفتح صلاته - 00:27:31

قاعدا ثم بعد ذلك يbedo له فيقوم هذا السواد الاعظم على جوازه ان يبدأ صلاته قاعدا ثم يbedo له فيقوم هذا السواد الاعظم يجيزه من العلما لكن العكس ان يبدأ نافلته من قيام - 00:27:45

ثم يbedo له فيقعد هذا الجمهور على جوازه. المالكية والشافعية والحنابلة واكثر الحنفية يجيزون هذا انك تبدأ صلاتك قائما ثم يbedo لك فتقعد وتتم الصلاة وخلف في هذا آآ محمد بن الحسن - 00:28:06

تيباني وابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة واهي وهو قول اشهر من المالكية وهو روايته عن الامام مالك ان من فتح صلاته قائما فلما يجلس لا يجلس الا اذا وقعت له ضرورة الجائة الى الجلوس - 00:28:33

ضرورة والا فانه يجب عليه ان يتم صلاته قائما كما بدأ فيها قالوا لانه شرع في صلاته قائما فوجب عليه ان يتمها على الوجه الذي شرع فيه وهو لاء هذا القول يمكن ان يستدل لاصحابه بما روتته عائشة بما رواه مسلم - 00:28:56

عن عائشة رضي الله عنها وقد سأله شقيق بن عبدالله العقيلي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فقالت رضي الله عنها كان يصلى ليلا طويلا قائما - 00:29:18

وليلا ويصلى ليلا طويلا قاعدا فاذا صل قائما ركع قاعدا ركع قاعدا ركع قائما اذا صل قائما ركع قائما ولم يجلس الجواب عن هذا انه كما قلتم ينبغي طردا لقولكم كما منعتم ذلك الذي ابتدأ الصلاة قائما ان يقع - 00:29:33

كذلك ينبغي ان تمنعوا من ابتداء صلاته ان يقوم لان عائشة رضي الله عنها تقول اذا قرأ قاعدا ركع قاعدا ركع قاعدا منعتم اجزتم هذه الصورة فلماذا تمنعون من الاخر ولذلك انا اقول حديث عائشة هذا صحيح لا خلاف فيه ولا اشكال عليه. لكن حديث عائشة لا يمنع غيره من الصور - 00:30:04

يعني عندما تقول عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بدأ قائما ركع قائما اذا بدأ قاعدا ركع قاعدا هذا لا يمنع غير هاتين السورتين - 00:30:26

فلذلك نقول كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا اذا ابتدأ صلاته قائما ركع قائما اذا ابتدأ صلاته قاعدا ركع قاعدا كما روت عائشة في صحيح مسلم واحيانا يبدأ صلاته قاعدا ثم يقوم ويتمها ويركع من القيام كما روت عائشة في الموطأ. فكل ذلك واسع ان شاء الله. وهذا قول الجمهور او الاظهر - 00:30:39

والله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله بن يزيد المدنى وعن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا - 00:31:02

فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين واربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك قال عبيد الله رحمه الله حدثني - 00:31:19

عن مالك عن عبد الله بن يزيد عبد الله بن يزيد المدنى الا مو قارئها الاعور احد ثقات التابعين وثقة احمد بن حنبل ويحيى بن معين والنمسائي وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال ثقة - 00:31:36

فقليل له احجه فقال اذا روى عنه مثل مالك ويحيى ابن ابي كثير فحجه ومات رحمه الله سنة ثمان واربعين ومئة وعن ابي النضر ابو النذر مسموع بالنظر ها سالم بن ابي امية - 00:32:00

وقت الثلاثة واحد اللي حافظه واحد باراكا عليا غي هاد الواحد تسعون او عشرين او مية نعم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عبد ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابنته - 00:32:24

او نعم احد احد فقهاء السبعة في قول نعم في المدينة متى سنة الفقهاء؟ متى سنة الفقهاء ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس - 00:32:38

فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك نعم هذا الذي تقدمه نعم - 00:32:56

قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن ما لدك انه بلغه ان عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب كانوا يصليان النافلة وهم محتبيان قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب - 00:33:10

وعرة ابن الزبير كانوا يصليان هما محتبيان اما سعيد بن المسيب فهذا عنه مشهور مروي بسند متصل صحيح رواه عبدالرزاق في مصنفه واما عروة ابن الزبير فهذا بلاغ في الموطأ - 00:33:27

وآآ بلاغات مالكينا على كل حال آآ كثير من العلماء يحملها على على الصحة وانا لم اجد اهذا الذي يروى عن عروة بسند متصل وعلى كل حال قوله كان كان يصليان وهم محتبيان نحن ذكرنا الاحتباء مرة - 00:33:47  
والاحتباء هو ان اه يضم رجليه الاحتباء هو هذا واه هم ان قد يكون باليدين هذا احتباء او قد يمر شيئا عمامة او حبلا او ها يمره تحت هنا يعني بحذاء ساقيه - 00:34:10

ويمره الى ظهره ويربط ذلك خلف ظهره ليقوى على الجلوس الطويل اذا لم يجد شيئا يستند اليه ما الفائدة في ايراد مالك هذا الا ان هنا ليبين لك ان الجلوس في الصلاة - 00:34:35

ليست له هيئة مخصوصة بحيث لا يجوز غيرها فقال لك ان سعيد المسيب وعرة ابن الزبير رؤيا يصليان النفلة وهم محتبيان الا اننا قلنا ان اكتر الائمة يفضلون التربيع هذه الهيئة لانها امكن في القعود. فاذا اراد ان يسجد - 00:34:57

جلسست هيئة جلسة الجلوس التي تقدموا السجدة ثم سجد وقد روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالترأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب الصلاة الوسطى - 00:35:24

قال الامام مالك رحمة الله بباب الصلاة الوسطى الصلاة الوسطى في هذه الترجمة ي يريد بها الامام ما لدك الصلاة الوسطى المذكورة في قول ربنا حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:35:47

الصلاه الوسطى الوسطى هنا تملؤ قال الشراح تحتمل معنيين المعنى الأول الوسطى بمعنى الفضل تأثير الاوسط جمال الفاضل او الافضل. العرب يقول هذا اوسط القوم اي افضلاهم او فاضلاهم قال ربنا سبحانه - 00:36:04

قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون يعني قال افضلاهم قالوا في التفسير قال خير قالوا قال خيرهم قال اعدلهم اي افضلاهم او افضلاهم قال ربنا وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي - 00:36:27

فاضلة هذا الاحتعمال الأول الصلاة الوسطى اي الصلاة الفضل او الصلاة الوسطى اي الصلاة المتوسطة التي يتوسط وقتها وقت سائر الصلوات. بحيث يكون بعدها صلاة بعدها يكون بعدها صلوات وقبلها صلوات - 00:36:45

لكن هذا الاحتعمال الثاني اباه كثير من اهل اللغة لماذا قالوا ان الوسطى هنا مبنية للتفضيل والتفضيل يعني مما يقبل الزيادة والنقص والوسطى بمعنى الفضل بمعنى الخير هذه تقبل الزيادة والنقص فيبني منها التفضيل - 00:37:09

اما الوسطى بمعنى المتوسطة بين الاوقات فهذه لا تقبل زيادة ولا نقصا. ولذلك لا يتتأتى منها البناء للتفضيل فتحرر ان المعنى واحد الساط الوسطى اي نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:37:33

عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس المولى عائشة ام المؤمنين انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:37:54

فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى وصلات العصر. وقوموا لله قانتين. قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال عبيد الله رحمة الله - 00:38:09

وحدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم ابن العدو او لاهما ثلاثة اثنتين وثلاثين ومتة اه عن عن القعقاع بن حكيم القعقاع بن حكيم الكناني المدني الثقة ثقة من من التابعين في المدينة. نعم - 00:38:27

عن ابي يونس المولى عائشة ام المؤمنين ابو يونس من موالي عائشة رضي الله عنها لا يعرف اسمه لكنه مشهور بكنيته وآآ هو ايضا من الثقة باهل المدينة اما رجل منشور معروف لكن اسمه لا يعرف. نعم - 00:38:53

اشتهر بكنيته حتى تونسي اسمه انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا امات عائشة رضي الله عنها ان يكتب لها مصحفا وانت

سمعتم كما سألي في اخر الحديث انها املت عليه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى والصلوة العصر - [00:39:14](#)

فهذا نفهم منه ان هذا هذا الوقت هذا كان قبل ان يأمر عثمان رضي الله عنه بكتب المصاحف وبعثها الى الامصار لماذا؟ لماذا نقول هذا لأنه لما كتب ذلك المصحف الذي في في عهد عثمان رضي الله عنه ووقع عليه اجماع الصحابة - [00:39:32](#)

وبعث به الى الامصار واحرق ما دونهما من المصاحف كان بعد ذلك اذا كتب مصحف لا يكتب الا ما وقع الاجماع عليه انه قرآن واما ما لم يكن الاجماع قائما عليه كتلك القراءة التفسيرية ونحوها فلم يعد يكتب في المصاحف - [00:39:55](#)

فلما امرت عائشة اه فلما املت عائشة على ابي يونس ان يكتب لها ما وقع الاجماع عليه انه ليس بقرآن قلنا ان هذا كان قبل ان يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على على تلك المصاحف التي اجمع عليها الصحابة جميعا. نعم - [00:40:13](#)

انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني آآ هذه النية اعلمني من الايدان. نعم انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:40:32](#)

حافظوا هذا حافظ المحافظة هذه ما معناها؟ وماذا تقتضي وفي هذه الاية سؤال معروف عند اهل الصرف اترك لكم اسبوعا ان شاء الله تفكروا فيه والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك - [00:40:54](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:41:16](#)